جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر / العدد السابع والستون – السنة السادسة عشرة

١٤٤٢هـ/ حزيران ٢٠٢١م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر/ العدد السابع والستون- السنة السادسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

حزيران ٢٠٢١ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. قيس علاوي خلف — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Cell phone: 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد رئيس جامعة سامراء المحترم

التزاما منا بالضوابط العلمية للنشر وحرصا على بقاء القيمة الحقيقية للعلم ومكانة البحث العلمي، آثرنا أن نتمسك بالشروط المهنية والمعايير والضوابط المعتبرة وذلك حفاظا على الأمانة العلمية واحتراما لجهود الباحثين وخبرة الأساتذة المعتبرين وبعيدا عن الابتذال والاسفاف الذي قد يحدث هنا أو هناك

نعدكم ان مجلة "سر من رأى" ستبقى محافظة على المسيرة الرصينة فهي العنوان والأساس الذي تبنى عليه مجلتنا وتعلي بنيانها

وسيظل نشر العلم والمعرفة على أسس راسخة والجد والاجتهاد هو الطريق الذي تمشي عليه بخطى ثابتة إذ لا يصح إلا الصحيح وينتشر اسمها ويرتفع عاليا كما هي المئذنة الملوية عالية شامخة

الأستاذ الدكتور

صباح علاوي خلف السامرائي

رئيس جامعة سامراء

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الصفحة	المحتويات	Code No.
	محور اللغة العربية	
٣٠-٣	أنساق بناء الحدث في قصص لطفية الدليمي المجموعة القصصية (إذا كنتَ تحب) أنموذجًا م. د. جمال فاضل فرحان مديرية تربية الانبار	٧٨٦
٤٨-٣١	تمثيلات اللامكان في براري الحمى لإبراهيم نصر الله أ.م.د. أحمد عزاوي محمد قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة سامراء	١٠٠٣
٧٦-٤٩	ثنائية البناء والهدم في نقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم أ.م.د. الحان عبدالله محمد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	٩٥٠
١٠٦-٧٧	خطاب المقدَّمات في شعر عُبيدالله بن قيس الرُّقيَّات – دراسة تركيبية دلالية– م.د. ميسون محمد عبد الواحد جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	٨٨٩
١٣٤-١٠٧	الرسائل المتبادلة بين عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي –دراسة أسلوبية م. د. جمانة محمد نايف الدليمي قسم السياسات العامة / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل	٧٤٥
١٨٠-١٣٥	الزامات النقاد الفنية في الشعر إلى المرزوقي د. قيس علاوي خلف جامعة سامراء – كلِّيَّة التَّربية– قسم اللُّغة العربيَّة	٩٢٠
٢٠٠-١٨١	القارىء الضمني والشعر الجاهلي م . د. حسنة محمد رحمة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها تدريسية في ثانوية هالة بنت خويلد الأدبية – الكرخ الثانية	٩٢٨

٨٦٨	كسر ياء الإضافة في قوله تعالى" وما أنتم بِمُصرخيِّ" م.د. نيران كنعان محمد وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين	٢٠١-٢٢٠
٩٩٤	المصطلح الصرفيّ عند الميدانيّ (ت:٥١٨هـ)دراسة وصفيّة تحليليّة م.د. رعد سرحان إبراهيم قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة سامراء	٢٢١-٢٥٨
٨٨٠	أثرُ الاستعمالِ المشهورِ في التوجيهِ اللغويِّ دراسةٌ في تفسير: ((أضواء البيان)) للشنقيطي(ت١٣٩٣هـ) م. د. عدنان جمعة عودة اسماعيل جامعة الفلوجة- كلية العلوم الإسلامية- قسم اللغة العربية / العراق	٢٥٩-٣٠٠
	محور الشريعة	
٦٠٠	أثر الزكاة على ترابط وتماسك وتنمية وتطور المجتمع أ.م.د. خالد فياض علي سالم كلية الحقوق – جامعة تكريت	٣٠٣-٣٣٨
٨٦٠	إجهاض الجنين (دراسة فقهية قانونية طبية) م. د. زياد طارق حمودي نجم الجبوري جامعة الأنبار/ كليه العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله	٣٣٩-٣٩٢
٩٤٦	اختيارات المباركفوري ت:١٣٥٣ في كتابه تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي – من أبواب الطهارة الى نهاية باب الوضوء انموذجاً – أ.م. د. قاسم أحمد جاسم. ثانوية البردة المختلطة- ديالى- خانقين-قرة تبة.	٣٩٣-٤٢٤
٩٤٧	أمثلة الامام مسلم على ما ضمنه كتابه التمييز من ألفاظ المصطلح الصريحة م. د. هدى عبد الخالق عثمان كلية التربية للبنات ـ الجامعة العراقية	٤٢٥-٤٨٠

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٩٢٦	الحُكْـــــمُ الشَّــرْعِــيُّ لِعَمَلِيَّـاتِ التَحَوّلِ الجِنْسِـيّ للخُنْثَى أ.م.د. ليــث كريــم حســن جمهورية العراق- وزارة التربية- هيأة رعاية الموهوبين	٤٨١-٥١٤
٨٤٢	خاتمةُ السعادة والالتجاء إلى الله في تحقيقِ مَعْنى لا الـهَ إلا اللهَ مُحَمَّـدٌ رسولُ الله للشيخ أحمَد بن حَسَن بن عبدُالكَريم الخالدي الجَوهَري الكبير(المتوفى:١١٨١هـ) (دراسة وتحقيق) م.م عمر أحمد سالم ديوان الوقف السني – دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	٥١٥-٥٥٤
٨٩٦	رسالة للأستاذ الأمير(ت: ١٢٣٢هـ) تتعلق بآيات في القرآن الكريم قوله في سورة البقرة {فكلا منها رغدا } وفي الأعراف { فكلا من حيث شئتما}وقوله تعالى{ ليس لك من الأمر شيء} -دراسة وتحقيق- د. زينب خليل إبراهيم كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة	٥٥٥-٦٠٦
٨٦٩	سجدات التلاوة في القرآن الكريم دراسة دلالية م. د. أحمد حاتم حامد سعود مدرس في مديرية تربية الأنبار- الرمادي أ.د. بيان شاكر جمعة قسم اللغة العربية- كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار	٦٠٧-٦٦٠
٨٥٧	الضَّوابِطُ الشَّرْعِيَّةُ لِلْخِدْمَةِ الظَّاهِـرَةِ والبَّاطِنَةِ دراسة فقهية مقارنة أ.م.د.رفعت خلف حسين تدريسي في كلية الإمام الاعظم الجامعة قسم الفقه وأصوله / سامراء	٦٦١-٦٨٨
٧٨٤	ظاهرة الاختصار في التراث العلمي الاسلامي " مختصر ابن كثير انموذجاً " م. قاسم العيبي موسى كلية الهندسة / الجامعة المستنصرية	٦٨٩-٧١٤

٩٦٦	قراءة النصّ عند نصر حامد أبو زيد في الاعجاز القرآني م. د. عبيدة احمد ماجد قسم الفقه وأصوله – سامراء/ كلية الإمام الأعظم الجامعة	٧١٥-٧٤٤
٨٦١	مباحث أصولية في سورة الفاتحة م. د. عبدالقادر حامد ذياب السامرائي دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٧٤٥-٧٧٢
٨٦٦	المعالم المنهجية للإمام أبي السعود في الترجيح بالمأثور في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" دراسة استقرائية تحليلية أ.م.د.ماجد ياسين حميد تدريسي في الجامعة العراقية-كلية التربية-الطارمية	٧٧٣-٨١٢
٨٦٥	نماذج من الأسس الفكرية للفكر الغربي الحديث م. د. رشاد أحمد فأضل م.د. أحمد محمد حميد الحربي كلية الإمام الأعظم إمام وخطيب/ ديوان الوقف السني/ مديرية أوقاف ديالى	٨١٣-٨٥٢
٩١٠	الوسائل الموصلة لمحبة الله لعبده واثرها في الدعوة م.د عبدالرحمن سامي عبود السامرائي دكتوراه في الشريعة الاسلامية" تخصص دعوة" ديوان الوقف السني / دائرة المؤسسات الدينية والخيرية	٨٥٣-٨٨٤
محور التاريخ والجغرافيا		
٧٦٩	البريد في الأندلس أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية م.م. بسام عبدالحميد حسين السامرائي وزارة التربية- المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٨٨٧-٩١٨

مجلة عين رأى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٩١٦	التحليل الهايدرولوجي لحوض وادي السحل وإمكانية حصاد مياهه شمال غرب الزاب الاسفل في محافظة كركوك أ.م.د. دلي خلف حميد الجبوري جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	٩١٩-٩٦٢
٨٣٨	التخطيط الاستراتيجي لاستدامة المنظومة الحضرية في محافظة الانبار دراسة في جغرافيا المدن د.كرامي عبد الغفور علي الحديثي المديرية العامة لتربية محافظة الانبار	٩٦٣-٩٩٨
٨٥٩	التعليم في عهد مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣م – ١٩٣٨م) م.م. إياد ناجي علي المشايخي جمهورية العراق – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم الاسحاقي	٩٩٩-١٠١٦
٨٠٧	الجذور التاريخية للتدخل العسكري التركي في شمال العراق وآثاره بعد عام ٢٠٠٣ م .د . فاطمة حسين فاضل المفرجي الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية	١٠١٧-١٠٤٠
٨١٢	الحركات العمالية التونسية منذ الحرب العالمية الاولى وحتى عام ١٩٦١م (الاتحاد العام التونسي للشغل) انموذجا دراسة في التأسيس والأهداف والمواقف من القضايا العربية م.د. نغم أكرم عبد الله كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	١٠٤١-١٠٦٤
٨٩٩	حصن آفامية (المضيق) ودوره في الصراع الإسلامي الصليبي ٤٩٣ـ٥٤٦هـ/ ١٠٩٩- ١١٥١م أ.م .د فواز نصرت توفيق جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم التاريخ	١٠٦٥-١٠٩٨

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٤٨	المعتقدات الدينية الهندية القديمة في مصادر الغرب الإسلامي (ق٥هـ/ ق١١م) م. د. أزهار هادي فاضل جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ أ.د. نوفل محمد نوري جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ	١٠٩٩-١١٤٦
٨٩٠	موقف الدولة العثمانية من إضطرابات العشائر في ولاية الموصل ١٨٥٠-١٩١٤م م.د.عبدالله محمد عبو المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى	١١٤٧-١١٨٦
	محور العلوم التربوية	
٦٣٩	أثر إستراتيجية YGM في تحصيل مادة العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط م.د خميس ضاري خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية	١١٨٩-١٢٢٦
٩٣٣	أثر البيئة الحضرية على العنف المجتمعي م. م. أشواق قاسم توفيق كلية الإمام الاعظم (حمه الله)	١٢٢٧-١٢٧٢
٩٥٢	تعرض الشباب العراقي لقنوات Bein sport الفضائية الرياضية وعلاقته بمستويات المعرفة بالأحداث والقضايا الرياضية د. حسين جاسم جابر – جامعة بغداد – كلية الاعلام	١٢٧٣-١٣٠٢
٦٧٤	الثقة التنظيمية وأثرها في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية لعينة من موظفي كلية التربية في جامعة سامراء م.م. عبد الرحمن كريم محمد الشاماني مركز التعليم المستمر – جامعة سامراء	١٣٠٣-١٣٣٠
٩٤٩	دراسة في مفهوم اللاجنسية لدى البالغين م.د. ريم خميس مهدي مركز دراسات المرأة – جامعة بغداد	١٣٣١-١٣٦٠

٦٤١	دور الجامعة في نشر ثقافة التسامح والاندماج المجتمعي – دراسة تحليلية من منظور اجتماعي أ.د. حمدان رمضان محمد خليل الخالدي جامعة الموصل/ كلية الآداب / قسم علم الاجتماع	١٣٦١-١٣٩٢
٩٠٢	دور القوانين في مكافحة المخدرات العراق نموذجاً م .م وجدان رحم خضير الفزع تدريسي في جامعة سومر / مدرس القانون الدولي العام كلية القانون م.م حسن دنيف شرشاب	١٣٩٣-١٤٢٢
٨٩٣	دور لعبة البوبجي في تدني التحصيل وتعزيز ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس العراقية من وجهة نظر المعلمين والمدرسين في مدينة الرمادي م.م بلال خالد خضير مديرية تربية الانبار	١٤٢٣-١٤٥٠
٨٩٢	فاعلية استراتيجية الجدولِ الذَّاتيِ في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وأثرها على فهمهمِ النَّاقدِ م.م محمد أحمد فياض مديرية تربية الانبار	١٤٥١-١٤٨٠
٩٣٢	الفطام النفسي لدى طلبة جامعة الانبار م.م. حلا خضير صوكر حسين كلية التربية للبنات / جامعة الانبار	١٤٨١-١٥٠٤

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
867	Describing and Analyzing Types of Secondary Articulation in the English Language Vocalizations Asst. Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim (M.A.) University of Samarra- English Department	1507-1530

مجلة للدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

941	E-Campus Application in Salahaddin University for EFL Learners in the Times of Covid-19: Benefits and Barriers Dr.Parween Shawkat Kawther College of Education- English Language Department Salahaddin University/ Kurdistan Region-Iraq	1531-1554
823	Gender Differences in Inference Activation by EFL University Students Researcher: Yaseen Q. Hasan Samrah Department of English/College of Basic Education/University of Mosul Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-Halawachy Department of English/College of Basic Education/University of Mosul	1555-1574
624	Social Media Apps As a tool to Improve Vocabulary Learning of English Language Asst. Lect. Zubaida S. Ayed Tikrit university-Collage of Arts	1575-1602
355	The Allophonic Variation of the Approximant /r/ in English with Reference to Arabic Wisam shaher Badawi Tikrit University- College of Education for Humanities-English Department	1603-1640
771	Identity Tracing in Multimodal-Texts (Verbally and Non-verbally) [1]Asst. Prof. Farah Abdul-Jabbar Al-Mnaseer[1] Department of English Language and Literature, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq [2]Asst. Lec. Sara AlaaJasim Al Mansour University College, Baghdad, Iraq	1641-1656

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ثنائية البناء والهدم في نقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم

.....

أ.م.د. الخان عبدالله محمد
العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية
رقم الهاتف ٠٠٩٦٤٧٨٠٠٠٨١٠٤٤+

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تجلي ثنائية البناء والهدم في نقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم التي تتجلى من محور العلاقة التحاورية في النص والمعتمدة على أسس الاتجاه لتواصلي المتشكل من ثلاثة اتجاهات:

- العتبة النصـية/ المقدمة عنوانا للتواصل
- سلطة المرسل/ فاعلية الأداء
- تفاعلية المتلقي/ لحظة الاستجابة

يستند فعل البناء إلى سياق يمنح المرسل بعض القرائن تهيئ له سبل الدخول إلى موضوعة التسامي والعلو بشخصه ومقامه، ليتحول السياق صراحة أو تضمينا إلى هدم قيم متلقيه والاستهزاء برذائله.

ولإكمال دائرة العملية التواصلية في الخطاب النقائضي تتبادل الأدوار ليصبح المرسل متلقيا والمتلقي مرسلا كرد فعل كونه – المتلقي الأول- يتعامل مع خصمه فيهدم ما بناه مسندا خطابه إلى محمول جديد يعيد فيه بناء مقامه والاشادة بفضائله.

الكلمات المفتاحية: الثنائية – النقائض – الخطاب – المرسل – المتلقي

The duality of construction and demolition in the contradictions of Hassan ibn Thabit and Qais ibn al-Khatim

Assist. Prof. Dr. Alhan Abdullah Muhammad
Iraq / University of Mosul / College of Education for Girls / Department of Arabic Language

Abstract:

This study seeks to demonstrate the duality of construction and demolition in the contradictions of Hassan bin Thabit and Qais bin Al-Khatim, which is evident from the axis of the interactive relationship in the text and is based on the foundations of the communicative trend formed from three:

Threshold text / provided address for communication-

Sender Authority / Performance Effectiveness-

Interactive receiver / instant response-

The act of constructing is based on a context that gives the sender some clues that provide him with access to the subject of transcendence and elevation in his person and his position, so that the context becomes explicitly or implicitly demolishing the values of his recipient and mocking his vice In order to complete the circle of the communicative process in the oppositional speech,

the roles are exchanged so that the sender becomes a receiver and the recipient is a sender in response to being - the first recipient - dealing with his opponent, destroying what he built, basing his speech on a new cellphone in which he rebuilds his standing and praises his virtues.

Key words: dualism - antithesis - discourse - sender - receiver

توطئة:

إن للخطاب في شعر النقائض سلطة تبلغ أوج كمالها في خاصية الموضوع، وبالإرسالية الكلامية المزدوجة بين الشاعرين المتكلم ومتلقي الخطاب. وتكمن مرجعية الخطاب النقائضي في رصد مجالين واسعين: البناء والهدم المؤديان إلى سيرورة الاستجابة بإبعادهما المثيرة وافعالها المؤثرة لدى كل من طرفي الخطاب.

إن الأصل في المناقضة أن يتجه الشاعر إلى اخر مفتخرا بنفسه وهاجيا لخصمه ، فيرد عليه خصمه هاجيا له ومفتخرا بنفسه وملتزماً البحر والروي التي اختارها الشاعر الأول[1] فما تكشفه النقائض بسجلها الحافل بالمنافحة بالفضائل والمهاجاة، قد يشترك فيه الشاعران على معايير " تتصل بالمعالي والمكارم والأخلاق وما يفتخر به المرء ويرفع من شأنه أو يتصل بالدنايا

والمخزيات وما يعاب على المرء ويحط من قدره وقدر أهله وقبيلته وقومه بين الناس، وقد لا يكون للشخص الذي يُعاب عليه فعل أو يُمدح به. وقد لا يكون له يد فيه ولا سيطرة عليه ولا هو مما فعله أو أمر بفعله، وانما هو مما يحمل عليه وعلى اجيال من بعده بالنسب والانتساب والوراثة القبلية الاجتماعية"[2].

ففي الوقت الذي ينصرف الخطاب من مرسل حامل ما وراء نصه حمولة تدعم موقفه وتزكي نفسه بما يرفع من معمار شخصه وروحه الفردية ويعلو بها، فضلا عن اطراء الفخر بما يستحقه المعمار الجمعي لقبيلته من بناء وإشادة بالقيم الأصيلة التي يتوسمها، ومن نفس تشع بالسعادة والغبطة . نلحظ في الوقت نفسه هجوما على خصمه وهدم لمعماره الذاتي والقبلي ليجرده من كل القيم الايجابية والمناطة في التعيير بالحسب والنسب وذكر ما يرديه ويشقيه بحكم تشويه صورته في عرض المثالب بشعور هياج، فقد نلمس في ردة الفعل عند المتلقي حمولة السخرية وتأثيرها المنعكس على سلطة الخصم، ونقض كل ما هدم من معماره الذاتي بأقوى الصفات وأقسى الافعال، ويكون ذلك بحكم الرد عقابه وتغييب بذرة الخير فيه.

وفي الواقع أن كل الأخلاق النبيلة للمرسل إنما تنبثق من قول نعم لنفسها بشكل منتصر، وفي مقابل تبدأ القول لأخلاق الخصم/ المتلقي بلا، وفي موقف يحول موضوعه إلى صورة من الاستخفاف به. فالنظر من علو

بالاستكبار هي في الأساس رد فعل لتزييف صورة المحتقر، لأنها تنطوي على تناقض بدرجات متفاوتة سواء في السلوك أو الأفكار أو الأفعال[٣].

فقد تبرز في استراتيجية النقائض جدلية مؤسسة على تخطئة الطرف المقابل/ المتلقي بوصفه مناط العملية الابداعية الجدلية المخالفة، إذ يتوجب في الرد على نظيره ونقض كلامه أن يعيد انتاج نصه بتفاعل وتواصل قائم على التوتر والصراع منذ بداية النص حتى نهايته.

ومما يرفع من قدر المرسل ويعلي به يدخل في باب المحامد والفضائل، وفي المقابل فإن الهبوط بخصمه والازدراء به يدخل في باب هدم صفاته وافكاره المؤسسة على أحكام العقل والوجدان سواء أكان في مرحلة الفعل والاداء أم في مرحلة الحكم على الفعل بمعطيات جديدة مؤسسة على المعرفة والارادة، على نحو يقوده – الناقض- الضلال بحفر الكمائن للذات المنقوضة، وفي مثل هذه الحالة يكون نقض معمار الذات وهدمها من قبل خصمها اقوى واقسى لأن الناقض يعرف المداخل إلى المنقوض[٤].

وفي هذا الصدد يكون الأثر الفعلي للخطاب زاخراً عند المتلقي، لأنه نتيجة مقصودة ومتوقعة وتكون مقاصد الافعال هي التي تضع حدا لأفعال (الهدم)؛ لان من شأنها أن تحيل النقائص والمعايب الى محاسن ويجعل من العوائق وسائط يرتفع بها من قدره[٥].

ومن منطلق محور الإرسال من قبل سلطة المرسل والقائم على الاساءة لمتلقيه، تتجلى فاعلية البناء في عامل الاستكثار والاعجاب بالنفس والفخر بها، إنها رسالة جمعية يحشدها المرسل لتكون في مقابل بناء شخصه والعلو بنفسه إلى مصاف القيم النبيلة والسمو بها ، وفي المقابل تكون وبالا ولعنة على الطرف المقابل / المتلقي، إذ لا يمكن الاخير – المتلقي / المهجو- الفكاك منها إلا بمحددات يبرز من خلالها أبعاد الصفات السلبية عنه والصاقها بخصمه ومظهرا منظومة الخطاب بما فيها من الشتامة الاقذاع لتكون أشدّ ايذاءً للخصم وأبلغ أثراً في نفسه .

المحور الاول : العتبة النصية / المقدمة عنواناً للتواصل

تمثل العتبة النصية احدى الأجناس الخطابية التي تحيل إلى متن فضاء النص وتدور في فلكه وتضيء جوانبه وتحمل ابعادا محملة بالدلالات المنعكسة على نفسية الشاعر، فهي عنصر ضروري تسهم بقدر كبير في تهيئة التفاعل بين طرفي الخطاب، اذ "تمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته...وتقدم لنا معونة كبيرة، لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه"(٦).

إن الذي تكشفه العتبة النصية- مقدمة النص - لم تكن سوى اشارة لطيفة الى الموضوع الرئيس وتتميز بتآزرها مع العناصر التي تستأثر البناء النصي للقصيدة، بوصفها النقطة المشعة الاولى ويعد ما بعدها امتدادا لها ، فهي رافد اتصالي تسهم بقدر كبير في ادارة الخطاب وتوجيهه، وبها يتيح لها التعرف على الاجواء المحيطة بالنص ومقاصد الشاعر، وموجهات تلقي نصوصه مع الاقرار بانفتاحها على دلالات خفية تسعى من ورائها الى تحقيق الاثر في نفس المتلقي (٧).

تحقق دراسة العتبة النصية أنموذجا اجرائيا لما تتخذه من اشكال جمالية، وما توحي به من ابعاد دلالية. فالمقدمة الغزلية هي اول ما تستفتح به القصيدة واول ما يصافح بصيرة القارئ/ المتلقي، بوصفها الشرارة الاولى التي يرسلها الشاعر لتحفيز المتلقي وشد انتباهه.

يعد افتتاح نص قيس بن الخطيم بذكر محاسن المرأة ارسالية كلامية يتجه تأثيرها الى ما يأتي بعدها.

إذ إنّ اللحظة البكر التي يصطدم بها المتلقي في افتتاح النص بموضوعة المرأة والتغزل بصفاتها الخلقية والخَلقية، وارتباطها بالأوضاع السياسية والاجتماعية قد يشي بانفتاحه على دلالات تنتظم في حقل ايحائي يتمثل بمسرحة واقع المتلقي (حسان) وما يعكسه من هدم وارتكاس في قيمه الانسانية .

تثير المقدمة استجابة تمهد للدخول في صراع نفسي وسياسي في كون الحديث عن مغازلة المرأة، والاعجاب بصفاتها ينفتح على حقيقة تستدعي حالة الغضب وهاجس السلبية عند المتلقي، وقد شكلت- المقدمة- عالما مرتبطا بالبناء الشعري لدورها في تطوير الصراع، يقول(٨):

تَــروّح مــن الحســناء أم أنــتَ مُغتــدي ... وكيــف أُنطــلاق عاشــق لم يــزَوَّدِ
تَــراءت لنــا يــومَ الرحيــلِ بمقلتــي ... غريــرٍ بملتــفٍّ مــن الســدرِ مفــردِ
وجيــدٍ كَجيــدِ الــرِّئم صــافٍ يزينُــه ... توقــدُ يــاقوتٍ وفصــلِ زَبرجــدِ
كــأنَّ الثُريــا فــوق ثُغــرة نحرِهــا ... توقَّــد في الظلــماءِ أَي تَوقــدِ

يبدأ النص بفعل الأمر (تروح) وينمي هذا الفعل مخيلة المتلقي منذ الوهلة الاولى بصيغة تتمثل في وجود صاحب يحاوره، وتتكشف حدة الشعور من خلال توظيف تقنية المنولوج الداخلي، وأن الشاعر/ المرسل يحاور ذاته، ويصعّد البعد الانساني للموقف في نغمة الشعور العاطفي وهو يستحضر السياق الزمني بعناصره الثلاثة والمستجيبة لحوار النفس وذكر الحبيبة واستذكار رحيلها، فضلاً عن الصورة المرآتية (تراءت) وكيف تنساب لحظة رحيلها في تيار الشوق والغرام الذي صوره الشاعر في الابيات الاربعة، محققا في الحديث عن رحيلها وتوصيف جمالها حالة من الوجود الانساني، إذ نجد إلى جانب بث الاحساس بالحياة في اشارة إلى الجمال الانثوي، نجد في الجانب الاخر قوة تثير عند المتلقي (حسان بن ثابت) الرؤيا الجوهرية للموت ومعاينته للموقف العدائي، وهو يواجه حقيقة الموت المتشكلة بفعل تكراره لمفردة (توقد) ثلاث مرات خلال البيتين الثالث والرابع.

ومما يرجح استهلال العتبة النصية بالمقدمة الغزلية حقيقة تكشف عن امتزاج الحب بالحماسة واختلاط نار الحرب بنسيم الحب. كما تؤكد لنا النقيضة الشعرية أن الغزل الذي اكتنف مقدماتها، هو تنفيس عما يعتلج بالقلب من اشواق وما يختلج بالصدر من حنين فهو وسيلة تهيئة عند الشاعر في اشد خصوماته ووقائعه[٩]، لشحن افق المتلقي / الخصم ببنيته الرمزية المختزلة، ولتحمله معها إلى موضوع القصيدة لمنازلته و استنزافه قيمه وهدمها.

وبالتالي تصبح العتبة النصية اكثر دينامية للوصول الى تحقيق ثقافة التواصل، فهي المسند المسهم في تحقيق التواصل بين طرفي الرسالة محققة اهدافا سلوكية ومعرفية يصل اليها المتلقي بأساليبها التبليغية، لتكون المكتسب المباشر لما يتم فهمه من الشاعر/ المرسل، وممهدة للجانب التفصيلي والمخطط في تبليغ رسالة الى متلقيه تتجاوز الخطوط الحمراء لتهدم ما يعزز هوية (المتلقي/ حسان بن ثابت) الاجتماعية وقيمه الايجابية .

ونلحظ بنية العتبة النصية في نص نقائضي اخر يعقد المرسل / قيس بن الخطيم صلته مع متلقيه/ حسان بن ثابت، لتكون ممهدة للدخول الى ثنائيتي البناء القيمي للمرسل في مقابل احتقار وهدم ما يعلي من مكانة متلقيه ونسفها، يقول[١٠] :

أجـــــدَّ بعمـــــــرةَ غُنيانُهـــــا فتهجُـــــرَ، أم شـــــأنُنا شـــــأنُها
وإن تُمـــس شَـــطت بهـــا دارُهـــا وبـــاحَ لـــكَ اليـــومَ هِجرانُهـــا
فـــما روضـــةٌ مـــن ريـــاض القَطـــا كـــأنَّ المصـــابيحَ حوذانُهـــا
بأحســـنَ منهـــا، ولا مُزنـــةٌ دَلـــوحٌ تكشَّـــفُ أدجانُهـــا
وعَمـــرة مـــن سرواتِ النِّســـا ء تـــنفحُ بالمســـكِ أردانُهـــا

أُفتتح النص بعتبة استهلها بحضور الوعي الغزلي وذكر مفاتن المرأة كعلامة رمزية على اول مكون في بناء قيم الشاعر . فاستهلاله الغزلي يعد نقطة لبدء التواصل مع الطرف النقيض وظفه الشاعر لتأدية اغراض نصية الهدف منها تقوية حال الحديث مع المتلقي وعقد الصلة معه، وهذه العتبة الاستهلالية اتخذت بعدا دلاليا متميزا .إذ إن اظهار الجوانب الخلقية والجمال النفسي لا يقل اثرا في نفس الرجل عن جمال الجسد، بل لعله اعمق منه واقوى اجتذابا.

فقد تبدو (عمرة) في مفتتح القصيدة امرأة أوسية كانت لحسان بن ثابت ، فالتغزل بها وذكر محاسنها، هي قدرة الشاعر على بناء عتبة افتتاحية وتشييد منفذا فنيا مهيأ للقناعة النفسية، فمن جانب تكون انطلاقة للمرسل في بناء قيم تفتخر بها النفس العربية عادة، خاصة وانها انبثقت من محور موضوعي وتجربة جماعية كمواقف الحرب أو المفاخرة أو الخصومة، ومن جانب اخر لإغاظة حسان بن ثابت، لذلك كان للغزل المبطن بالهجاء وظيفة نفسية تكمن في سلب فضائل الخصم وتشويه صفاته المحمودة .

إن التشبيب بزوج الخصم والتغزل بها والحطِّ من قدر ولاتها، أو قبيلتها، قد يشين رجولة الشاعر، فالرجل لا يقارع الخصم إلا بالسيف، أو باللسان، وكان الهجاء أقوى سلاحا؛ لكشف معايب خصمه، ونشر مخازيه، والحط من قدره، فقد عمد شعراء الهجاء إلى ابتداع أساليب جديدة موظفين ألفاظا ومعانٍ موغلة بالفحش، والإقذاع

للنيل من الخصم، وكان الغزل بمفاتن المرأة من أهم وسائل الإثارة، والتأهب الى الدخول في الحرب وتحدي الخصم. وقد يقود الشاعر إلى العزم والبناء بقدرات ارادية، وشكل مطمحا لتحقيق وجوده عن طريق التضحية وبناء مجده بالنفس والإرادة، وما ذكره للمفردات (تهجر، شطت، هجرانها) إلا دلالة على اعلان الحرب التي ستقود نهايتها إلى الفراق والهجر والتشتيت .

وفي الحديث عن البناء والهدم في مقدمة نصٍ لنقيضة اخرى بين الشاعرين، نلحظ أن العتبة النصية كثفت دلالة القصيدة واختزلت سياقاتها لتشحن أفق المتلقي / المهجو بصفات المرأة ومفاتنها، ولاستنزاف قيمه وما تشي بها من دلالات الضعف والاحتقار بأبعادها الموجهة اليه من قبل سلطة المرسل. يقول[١١]:

رَدَّ الخَلـــيطُ الجِـــمالَ فانصَرَـــفوا ... مـــاذا علـــيهم لـــو أنهـــم وَقَفـــوا

لـــو وقَفُـــوا ســـاعةً نُســـائلهُم ... ريـــثَ يُضـــحّي جِمالـــهُ السَّـــلفُ

فـــيهِم لَعـــوبُ العِشـــاء آنِســـةُ ال ... دَّلّ، عَـــروبٌ يَســـوءُها الخُلـــفُ

بـــينَ شُـــكولِ النســـاء خلقتُهـــا ... قصـــدٌ، فـــلا جبلـــةٌ ولا قَضـــفُ

تغـــترقُ الطـــرفَ وهـــي لاهيـــةٌ ... كـــأنما شـــفَّ وَجهَهـــا نُـــزفُ

قضى لهـــا اللهُ حـــين يخلُقهـــا الـــ ... خـــالقُ ألاَّ يُكِنَّهـــا ســـدفُ

حـــوراءُ جيـــداءُ يُستضـــاء بهـــا ... كأنهـــا خُـــوطُ بانـــةٍ قَصِـــفُ

تَمشي كمشي الزَّهـــراء في دمـــثِ ال ... رَّمـــلِ الى الســـهلِ دونـــهُ الجُـــرفُ

كأنهـــا دُرةٌ احـــاطَ بهـــا الـــ ... ـــغَّواصُ يجلـــو عـــن وجههـــا الصَّـــدفُ

إن البنية الاستهلالية للقصيدة تحفز القراءة بالتأمل والتأويل، ومن هنا كان حديث الشاعر في العتبة النصية عن رحيل الظعائن والتشبيب بجمال المرأة من المنبهات الأولى التي تقصد ذكرها لإثارة انتباه المتلقي، واستدراج سمعه .

إن افتتاح النص برحيل المرأة والحديث عن جمالها هي عتبة افتتاحية احتشدت بدلالات، ابرزها أن دلالة لوحة النسيب لا تنطلق من منطلق الحب قدر انطلاقها من منطق مواجهة التخلي بتخل في رمز اتاحت لفكر الشاعر أن يقرر موقفا مبدئيا من تجربته والمستوعبة عادة طابع الازدراء، واثار المشاحنة والبغضاء التي يكنها ازاء خصمه

ومن شأنها أن تهدم معنوياته من الداخل، فضلا عن أن فعل الرحيل يشير إلى فعل التغيير والتحول المتضاد مع دلالة الثبات والسكون . وهذا التحول ليس إلا مجلى لتجسيد وابراز الصورة الانصع للشاعر / المرسل بل هو في الوقت نفسه تمهيد لمشهد رهيب نهايته الموت ولا مكان فيه للتراجع أو التوسط، وهذا التحول هو الشرارة الاولى التي يبني بها اهدافه، ويسعى إلى تحقيقها من خلال توعد المتلقي بإشعال فتيل الحرب، وهي تنبثق من سلطة لها مكانة عالية شعارها ازدراء الخصم وهدم قيمه وتقويض سلطته.

المحور الثاني: سلطة المرسل / فاعلية الاداء

إن سلطة الخطاب يلازمه الانتقاء الواعي المرتبط بشخص المرسل / المتكلم، ومثل هذا الإنتقاء يكمن في التعبير عن الموضوع وتصويره بوصفه حركة انجاز الكلام التي تحيل إلى علامات داخل النسق الشعري، وسلطة الخطاب بهذا المعنى هو تبادل الإرساليات وتفعيل القدرات اللسانية على الانجاز والذي بدوره سيحيل هيمنة الخطاب على الذات المتكلمة من ناحية والمتلقية من ناحية اخرى[١٢] . وتتحقق فاعلية الأداء عبر "مجموعة من الأحداث الكلامية، إذ تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومتلق له وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة، وموقف اتصالي اجتماعي يتحقق به التفاعل"[١٣].

وبالعودة إلى القصيدة النقائضية الدالية نلحظ انطواء خطاب المرسل والمؤكد ب (ألا إنّ بين الشرعبي وراتج ...)على فاعلية الصراع بين هذين الموضعين والناتج عنهما قطع الرؤوس، محاولا من خلاله بناء ذاته واعلاء مكانته فهما الواجهة التي تعطي لحياته معنى ولوجوده قيمة، يقول :

ألا إنَّ بـــين الشَّـــرعبيِّ ورَاتـــجِ ضِرابـــاً كتخـــذيمِ السِّـــبالَ المِعـــضَدِ
لَـــه حَائطـــانِ المـــوتُ أســـفلَ مـــنهما وجَمـــعٌ متـــى يصرُخ بيثـــربَ يُصـــعدِ
تـــرَى الأَبـــةَ السَّـــوداءَ يَحمـــرُّ لونُهـــا ويَغبـــرُّ منهـــا كـــلُّ رَبـــعٍ وفَـــدفَـــدِ

إن المسار الذي قدمه خطاب المرسل في اللحظة التي أظهر فيها الحديث عن اشعال الفتنة، واظهار الوجهة الايجابية الكاشفة عن قواه الفاعلة والمؤسسة على الهيمنة والسلطة هي محاولة لسلب الارادة من المتلقي / المهجو، يقول :

لعمري لقد حَالفتُ ذُبيانَ كلَّها وعَبساً على ما في الأديمِ المُمدَّدِ
واقبلتُ من ارضِ الحِجازِ بحلبةٍ تَعمُّ الفَضاءَ كالقطا المُتبددِ
تَحَّملتُ ما كانت مُزينةُ تشتكي من الظُّلمِ في الأحلافِ حِملَ التَغمُّدِ

تتجلى سلطة المرسل من خلال القسم (لعمري) المؤكد لحقيقة القيم الانسانية واعلائها، وهو يبني قيمه وينجز افعاله الخيرة في اثناء تحركه بفضاءات ارض الحجاز مع من ناصروه من ابناء قبيلته وتحملوا ما يجب تحمله من الغيظ . فالواجب الاخلاقي الذي يتوجب عليه الامتثال به والإثبات بصدقه، هو تأكيد الإشادة بقدراته الجسدية والمعنوية، بقصد اقناع متلقيه وفهم مقاصده ضمن خطاب سلطوي مؤسس وفق بناء القيم والإشادة بأفعاله الحميدة. فالتواصل يصير ممكنا من حيث يرى فيمن يتكلم، أي لا شخصا يتكلم مجرد تصويتات وإنما شخصا يتحدث إليه، ينجز في الوقت ذاته لنفسه افعالا تعطي المعنى يظهرها للمتلقي ويبلغه معناها(١٤).

لعل ما نلحظه في بناء قيم الشاعر هو اثبات حقيقة الخبر المطابق للواقع، التي تجعل من طبيعة العلاقة بين طرفي الخطاب قائمة على التعهد، فالأفعال الإخبارية (التقريرية) تتصف بتقديم "التعهد للمستمع بحقيقة الخبر، بوصفه تمثلا لحالة موجودة في العالم... وشرط الصدق في الاثباتات هو دائما الاعتقاد فكل اثبات هو تعبير عن اعتقاد"(١٥).

وفي عرض بناء القيم عمد الشاعر الى سلسلة من الجمل الخبرية إذ تشكل أول جملة فيها كلاما توجيهيا مباشراً يتضح منه المحاولة في استثارة المخاطب واقناعه بمضمون رسالته، بأن معروفه صفة تورث لأهله لكن عنصر السوء جعل السيادة لأهل لا يستحقونها ولا يمتثلون لواجبها الخلقي.

وقد ولد طريق تتابع سرد الجمل الخبرية ايقاعا بعمق المفاهيم التي ترفع من شأنه وتعلي من مكانته، لكنها في المقابل تحط من شأن المقابل الخصم / المتلقي.

أرى كَثرةَ المعروفِ يُورثُ أهلهُ وسَوّدَ عَصرُ السُّوءِ غيرَ المُسوِّدِ
إذا المرءُ يُفضِل ولَم يلقَ نَجدةً مع القومِ فليقعُد بصغرٍ ويَبعُدِ
وإني لأغنَى الناسِ عن متكلِّفٍ يَرى الناسَ ضُلالاً وليس بِمُهتدِي

كثيرُ المُنى بالزَّادِ لا خيرَ عندهُ إذا جاعَ يوماً يشتكيهِ ضُحى الغَدِ

نَشأ غُمراً بُوراً شَقيا مُلعَّناً ألدَّ كأن رأسهُ رأسُ أصيدِ

ومن هذا الإندفاع الذي يبني به الشاعر قيمه ويعلي من مكانته تنبثق الأبيات المازجة الصور المعنوية بالمجرد الذهني الذي تنبئ عن ابتعاث الهدم والانهيار، إذ يمثل جوهر رؤيا النص وجدلية حركته المستمرة، وفي وسط تبلور الأفعال بين المتناقضات قد نلحظ قدرة الذات الشاعرة على هدم قيم المهجو (حسان) .

فالنص يبلور فكرة التأكيد على فاعلية القوى السالبة لمتلقيه المهجو وتجريده من كل المعاني الإيجابية، بمفهومها الإجتماعي والخلقي مما يتيح لنا تصور التناقض الدلالي، فإن ما يستحق الفخر به لمقام المرسل ذكره ويكمن في كثرة المعروف صفة تورث لأهله وتبرزهم في مقام عال، على النقيض ممن لا يستحقون السيادة والعظمة في عصر السوء وعجز الإنسان وسلب قوته وعدم استطاعته اثبات ذاته.

وهكذا تكتمل الرؤية الدلالية المتضمنة مفهوم هدم وسلب النفس من كل الصفات التي يربو بها الإنسان إلى مصاف ومقامات يستحق بها الاحترام والتقدير.

فقد تتضمن الأبيات بكل الجمل الخبرية والصيغ التركيبية تجسيدا للإدراك العميق لمن لا يؤدي واجبه الاخلاقي تجاه الاخرين من ابناء جلدته، كنجدة المحتاجين ونصرة الملهوفين .

إن السياق المقالي اكسب الكثير من الألفاظ الموجهة إلى المتلقي دلالة الهدم والسلب والازدراء والتحقير للتقليل من شأنه. ومما يؤكد فاعلية الافعال وتأثيرها في المتلقي صيغة الاضداد (يلق نجدة فليقعد بصغر ويبعد)، (ضلالا، مهتدي)، (كثير المنى بالزاد، اذا جاع يوما).

وهكذا تتحدد البنية المتضادة للأبيات وتأخذ بعدا دلاليا يتجاوز دائرة مفهومه المعجمي وهذا التجاوز يتجلى من خلال تشكل الدلالات في جمل متعددة عبر ثنائية بين الذات الشاعر / المرسل، والاخر المهجو / المخاطب .وهنا تبرز فاعلية الاداء المتشكل من التضاد ودوره في توظيف الأفعال الكلامية والإنجازية والتأثيرية ليحقق غاية البناء الذي يتشكل عبر ثنائية القاصد والمقصود[١٦].

وعلى نحو مماثل نجد المواضع التي يظهر فيها الشاعر القيم التي يعتد بها، مما يؤكد مهمتها في نظر القبيلة، ويعد الفخر القبلي تعبيرا اكثر صراحة و يتجسد من خلاله الاشادة بالقيم القبلية بأنها قيم اجتماعية خلقية ايجابية بناءة كـ(الرشد والتزود بالمال والاخلاق الحسنة والانقياد للحق، والإهتداء إلى الأمر الصحيح) . ولهذه القيم دلالات بناءة تكمن في تحقيق نجاح باهر، فضلا عن دورها في هزيمة وهدم القيم المتضادة لها .

وذي شـــيمةٍ عَسرـــاءَ تُســـخطُ شـــيمتي ... أقـــولُ لـــه دعنـــي ونفســـكَ أرشـــدِ
فـــما المـــالُ والأخـــلاقُ إلاَّ مُعـــارةً ... فـــما اســـتطعتَ مـــن معروفِهـــا فَتـــزوَّدِ
متـــى مـــا تَقُـــد بالباطـــل الحـــقَّ يأبـــهُ ... وإن قُـــدتَ بـــالحق الـــرواسيَ تَنقـــدِ
متـــى مـــا اتيـــتَ الأمـــرَ مـــن غـــيرِ بابـــهِ ... ظللـــتَ وإن تـــدخُل مـــن البـــابِ تهتـــدِي

وهكذا تتغلب القيم المانحة للحياة على حساب الأخرى بصفات تكسب للإنسان قيمته وتشيد ببنائه، وهذا التغلب مثل شاهدا وأنموذجا على ما تتضمنه قيم الفخر الشخصي والفخر القبلي من عمق ذاتي وايجابي وواقع ذهني .

وتنمو رؤية القصيدة الكاشفة عن جوهر (المتلقي / المهجو) من خلال هدم القيم المتناقضة والمجردة من كل فعل ايجابي وانساني بناء. فقد تتحدد العناصر المكونة للخطاب الشعري التواصلي عند اقطاب انهيار قيم المهجو وهدمها .

وقد يكشف سياق النص عن قدرة الشاعر في فهم سياق الحال / المقام من خلال خطابه إلى المهجو في الأدوات الموظفة في النص (النهي والشرط) فضلا عن الاستفهام (من مبلغ) و القسم (فأقسمت)، وهذه الأدوات فصلت المعنى تفصيلا دقيقا ممزوجا بطابع الهدم والشتم والإزدراء.

فمـــن مبلـــغٌ عنّـــي شريـــدَ بـــنَ جـــابرٍ ... رســـولاً إذا مـــا جـــاءهُ وابـــنَ مَرثـــدِ
فأقســـمتُ لا أعطـــي يزيـــدَ رهينـــةً ... سِـــوى السـيفِ حتـى لا تَنـوءَ بـه يـدِي
فـــلا يُبعـــدنكَ اللهُ عبـــدَ بـــنَ نافـــذٍ ... ومـــن يعلُـــه رُكـــنٌ مـــن الـــترب يَبعـــدِ

يتشكل النص في اطار محور التواصل وهو خطاب ينتمي إلى مجال الرؤية البناءة المستهل بأداة الاستفهام (من)، (من مبلغ عني ....)، وينتمي ازاء متلقيه المهجو إلى مجال الرؤية الهدامة من جهة ثانية . وهنا تشهد اداة النهي والفعل المضارع (لا يبعدنك) انعدام القيم الاخلاقية والاجتماعية عند المتلقي التي تجعله يقف نقيضا عن دوره البناء والفاعل في المجتمع.

إن القيمة التي تبحث عنها الذات الفردية والتي تجسد أسمى مكارم الأخلاق لا تتأدى إلا وقد تعصف بالخصم القوة المعارضة ويندثر مصرعا ويصبح في عداد الموتى، مستدلين على ذلك بـ (أقسمت، رهينة) إذ تأتي لحظة التوتر الحادة وقد ملأت وجود الشاعر بالعلو والفخر بالنفس، وعند تلك اللحظة الختامية للنص التي تشع جوا من الشماتة والازدراء يهجو بها متلقيه (رهينة) تتحول الشتيمة إلى موت وفناء (ومن يعله ركن من الترب يبعد) . إذ تبلغ بالشاعر قدرته أن يجعل مصير خصمه الفناء المحتوم بعد ما عصفت به القوة المعارضة .

ونلحظ في نص نقائض آخر سلطة المرسل وتجليات الفعل الأدائي وهو يبني قيمه ، فمدار التعالي والفخر بالبطولة والشجاعة تتمثل في بناء قيم المرسل على حالة من العلو والفخر بالنفس وتأسيس مبادئ تؤثث لبداية تشد انتباه المتلقي وتهدم قيمه، يقول :

ونحـــنُ الفـــوارسُ يـــومَ الرَّبيـــــ ـــــعِ، قـــد عَلمـــوا كيـــف فُرســـانُها
جَنبنـــــا الحِـــــرابَ وراءَ الصَّريـــــ ـــــخِ حتـــى تقصّـــــفَ مُرانـــــُها
فلـــما اســـتقلَّ كليـــثِ الغريـــــ ـــــفِ زانَ الكـــــتيبةَ اعوانُهـــــا
....
ولاقـــى الشـــقاءَ لـــدى حَربنـــا دُحـــــيٌّ وعـــــوفٌ وإخوانُـــــها
رددنَـــــا الكتـــــيبةَ مفـــــلولةً بهـــا أفنُـــــها وبهـــا ذانُـــــها
وقـــد عَلمـــوا أن متـــى نَنبعِـــث عـــلى مثلِـــها تـــذكُ نيرانُهـــا
ولـــولا كراهـــةُ ســـفكِ الـــدماءِ لعـــادَ ليثـــربَ أديانُـــها

إن استدعاء النص لمفردات مثل (الفوارس، يوم الربيع، الحراب، المران، تقصف، الكتيبة، حرباء، نيرانها، سفك الدماء)، كان لها الدور الفاعل في تشكيل صور بصرية أثرت النص بحضورها الفاعل ومكان الصراع وما

تبعثه في نفس المتلقي من الخوف والذعر، وقد صورها المرسل في فعل يتجلى في حالة النزال ودوره اصبح ايجابيا ولا سيما في حدود التضييق والإقصاء والقمع والهدم الذي يمارسه الشاعر/ المرسل على الخصم/ المتلقي .

يتجسد الحضور الابدي لسلطة المرسل لحظة المواجهة والصدام تجسيدا واضحا، ومؤكدا حقيقة الحياة وادراك مستمر وحضور يجسد صورة البناء التي تكتنه تجليات عميقة تفيض من لحظة البطولة والفخر بالنفس، وبها يكتسب المرسل لفاعلية ادائه القدرة على المنازلة كما هو جلي في (جنبنا الحراب، رددنا الكتيبة)، ومن حس البطولة والمواجهة تكتسب الحياة معناها ويستمر النص مجسدا القيم البناءة .

ويثـــــربُ تَعلـــــمُ أن النبيـــــ	ـــــتَ رأسٍ بيثـــــربَ ميزانُهـــــا
حِســـانُ الوجـــوهِ، حِـــدادُ الســـيو	فِ، يَبتـــــدرُ المجـــــدَ شبانُـــــها
وبالشَّـــوطِ مـــن يثـــربٍ أعـــبدٌ	ســـــتَهلكُ في الخمـــــرِ اثمانُهـــــا
يهـــــونُ عـــــلى الأوسِ أثمانُهـــــم	إذا رَاحَ يخطـــــرُ نشوانُـــــها
.....	.....
وقـــد عَلمـــوا أنَّ مـــا فلَّهـــــمُ	حديـــــدُ النبيـــــتِ وأعيانُـــــها

نجد أن فضاء النص تملؤه لحظتان تجتاح النفس الانسانية وتتمثلان بين نشوة البطولة والتعالي بالنفس والفخر بالقيم وبين نشوة السكر وتوحدها توحيدا مطلقا يسوي بين الاحتدام الانفعالي لحظة المغامرة وبين تحقيق التوقد الجسدي المنشود لحظة انفاقه للمال ومتعته في شرب الخمر، لذلك فهو يجد الحياة والوجود في معرض التكامل، وهذا البناء يعد ذروة ما تطمح إليه سلطته ليمنعه من الانهيار والسقوط .

فقد تسربت نغمة البناء والثبات إلى هذا النص في ايقونة الاستعداد لمنازلة الخصم والتهيؤ لتسجيل الفوز وانبعاث النصر الذي يشكل ارضية وقواعد تأسس لبناء امجادهم .

ويظهر الأثر البنائي في نص آخر من خلال الهدف الساعي اليه الشاعر / المرسل في نصه النقائضي وارتباطه بالجانب الفخري، الذي يستنبط من خلاله متلقي النص عظم قيم الشاعر، وقد بنيت قصيدة النقائض على فعل

التسامي والعلو والاعتزاز بقيم الشاعر وقبيلته وما حققوه من انجازات على الصعيد البطولي، وقد افضت كل لفظة إلى احداث افعال كلامية تأثيرية تمثلت بالتباهي بالشجاعة والفخر بالنفس، يقول :

أبلـــغ بنـــي جحجبَـــي وقـــومَهُم ... خَطمـــةَ أنَّـــا وراءهُـــم أُنُـــفُ
وأننـــا دون مـــا يســـومُهم الأعـــ ... ـــداءُ مـــن ضـــيمِ خُطـــةٍ نُكـــفُ
نَفـــلي بحـــدَ الصَّـــفيح هـــامَهم ... وفَليُنـــا هـــامَهم بنـــا عُنـــفُ
إنَّـــا ولـــو قـــدَّمُوا التـــي عَلمـــوا ... اكبادُنـــا مـــن ورائهـــم تَجِـــفُ
لَمـــا بَـــدت غُـــدوةً جِبـــاهُهم ... حَنـــت الينـــا الأرحـــامُ والصُّـــحفُ
كقيلِنـــا للمُقـــدمينَ: قِفـــوا ... عـــن شـــأوِكُم، والحِـــرابُ تَختلـــفُ
....
قـــالَ لنـــا النـــاسُ: معشرٌـــ ظَفِـــروا ... قُلنـــا : فـــأنّى بقومِنـــا خَلـــفُ

شكلت الجمل الفعلية فعلا كلاميا بؤريا استطاع الشاعر من خلاله تأسيس سلطة خطابية محكمة البناء انطلق منها إلى جهة المتلقي / الخصم لإنجاز فعل يؤكد من خلاله استمرار افعاله البنّاءة، وهدم كل ما يشي في نظر الخصم من خصال وقيم ايجابية، فقد أمدهم كل فعل انجازي تأثيري بالطاقة الفاعلة في مناصرة (بني جحجبي) بقواهم التي تدفع عنهم كل ضيم .فهم مأججون بالسيوف الفتاكة وأكبادهم وأرواحهم هي السبيل في الوقوف بجانب الضعفاء والتعاطف معهم حتى وإن لم تعد قدراتهم الجسدية أن تمتثل لما يجب فعله في ساعة النزال .

فالمرسل في توظيف افعاله الكلامية يسعى إلى بناء قيم بالأفعال القولية ولكي يثبت كلامه ويدعم بناؤه، فقد نوع افعاله مع تنوع القوى التي سينجز بها افعاله وبما تؤكده اقواله ، فقد تراوحت الافعال بين تأكيد وتقديم حقائق واقرار وبرهان .

إن كل فعل في القصيدة يمثل حركة اتجاه اثبات الذات وتأكيد وجودها، حيث يبدو ولع الشاعر في ابراز دور الجماعة المتحدث عنهم بضمير النحن، وهو دور يتجاوز دور المكون العادي ليصبح دورهم الرائد والطاغي في تجسيد هاجس مواجهة الاخر بقدراتهم الفاعلية والتدميرية التي تقف ازاء كل قوة تواجهها وتمحو وجودها وتلغي حركتها وتشتتها.

المحور الثالث : تفاعلية المتلقي / لحظة الإستجابة

يعد المتلقي الطرف المقابل في الإرسالية الخطابية إذ يسهم بدوره المنفعل مع المتكلم في تشكيل الفعل الإتصالي، فهو يتلقَّى ما أنتجه المرسل من الخطاب اللغوي ويؤوله. وكونه مخاطَباً لا يعني افتقاده إلى الدور المؤثر في بناء الكلام، بل يحقق حضوره لدى المخاطِب . ولا شك في أن فاعلية المتلقي لا تأتي من فراغ، وإنما تتجلى نتيجة علاقته بمنتج النص لكونها علاقة تبادلية مستمرة ذات اتجاهين : من المرسل إلى المتلقي ومن المتلقي إلى المرسل(١٧).

وعلى الرغم من كون المعطيات تمنح المتلقي دورا مؤثراً فإنها تشير إلى ارتباط القصدية بالمتكلم، لكن الحقيقة أنها تتطلب طرفين أساسيين: مرسلا ومتلقيا. فالمقاصد أنواع، أولا : تمثّل المعتقدات والرغبات التي تكون لدى المتكلم، وثانيا: يكون فيما يعرفه المتلقي من مقاصد المتكلم(١٨).

وتتأكد في قصيدة حسان بن ثابت فاعلية الفعل النقيض لحظة الإستجابة من خلال منازلة خصمه وما صرح به باللسان بدلا من السيف، كما تتضح دلالات البناء وتعلو في سماء الرفعة والبطولة والوجاهة و التي سبق وإن هدمت، يقول(١٩):

لَعمرُ أبيكِ الخيرِ يا شَعثُ ما نَبا ... على لساني في الخُطوب ولا يَدي
لسَاني وسيفي صارمَان كلاهُما ... ويَبلغُ ما لا يَبلغُ السيفُ مِذودِي
وإن أكَ ذا مالٍ قليلٍ أجد به ... وإن يُهتصر عُودي على الجُهد يُحمدِ
فلا المالُ يُنسيني حَيائي وعِفَّتي ... ولا واقعاتُ الدهر يَفللنَ مِبردِي
أكثّرُ أهلي من عيالٍ سِواهُم ... وأطوي على الماءِ القَراحِ المُبردِ

يميل هذا الأداء التفاعلي على واقع له القدرة على تحويل السلب إلى ايجاب، وقد شكل ضغطا عند (حسان بن ثابت) للرد على خصمه وتفنيد كلامه وتسقيط مزاعمه محاولا هدم كل ما بناه من قيم مشتملة على خصال وفعال ايجابية لشخصه، لتتجلى وتعترض من جديد في سياق المتكلم استجابة سريعة لإعادة بناء قيمه واحلال الافعال الخلقية المتمثلة بالرضى والقناعة بالمال القليل (وإن أك ذا مال قليل ..)، فضلا عن التفاني بالمعاني الانسانية وما تتضمنها من الحياء والخلق الحسن والعفة (حيائي وعفتي)، مستدعيا في ذلك ضرورة جسدية ثاوية في

استمرارية الفعل القويم والسلوك الحسن (أطوي على الماء القراح المبرد)، ليكون مساندا للمحتاجين عند احلال المعوزة .

تجسد بنية الالفاظ ذات الدلالات الإيجابية الإتجاه نحو الحياة (ما نبا على لساني، لساني وسيفي صارمان، يبلغ السيف مذودي). فحركة الفعلان (نبا، يبلغ) تتطور وتصل ذروة تناميها إلى تجاوز واخماد ما نسب اليه من صفات جعلته يتهاوى في نظر هاجيه (قيس بن الخطيم) / الطرف النفيض من المعادلة .

فالنص النقائضي عند حسان يتنامى وهو يبني قيمه ويشيد بإنسانيته من جهة، وينقض ما أدلى به خصمه وجعل قيمه تتهاوى نحو الحضيض من جهة اخرى .

إن استمراريته في بناء القيم وتسلسلها المنطقي وبما توجب عليه واقعه من الخصال الحميدة والفعال الحسنة، كانت لها الدور الكبير في القدرة على الاسترسال المنفتح على تقاطبات تجسدت في ثنائية الموت والحياة لتنتهي إلى استمرارية استحوذت على جزء كبير من النص استعاد فيه المتكلم بناء ما قوض وتشييد ما هدم واعادة الحياة لما سكن ومات .

وإنّي لَمُعــطٍ مــا وجــدتُ وقائــلٌ	لموقــدِ نــاري ليلــةَ الــريحِ أوقــدِ
وإنّي لقــوّالٌ لــدى البــثِّ مرحبــاً	وأهــلا إذا مــا جــاءَ مــن غــيرِ مَرصــدِ
وإنّي ليــدعُوني النــدَى فأجيبــهُ	وأضربُ بِــيضَ العــارضِ المُتوقــدِ
وإنّي لحلــوٌ تعتَرينــي مَــرارةٌ	وإنّي لــتّراكٌ مــا لم أُعَــودِ
وإنّي لمزجــاةُ المطــيِّ عــلى الــوَجى	وإنّي لــتّراك الفِــراش المُمهــدِ

فقد أظهر التداعيات الفكرية وكينونة حياته السائرة إلى الوجود ومؤكدا ذلك (بأني) :

(إني لحلو / تعتريني مرارة)، (إني لتراك / أعود)، (إني لمزجاة المطي / إني لتراك الفراش)، (اردها / حل عنها رحلها)، (تروح / تغتدي) . إن تفاعلية الخطاب عند المتكلم تتجلى في توظيفه جملة من الافعال (ينسيني، يفللن، اكثر اهلي، وأطوي على الماء، لمعط، أوقدي، أجيبه، أضرب) وبدورها سعت الى بناء قيم بالأفعال القولية

الإنجازية، ولكي يثبت كلامه ويدعم بناؤه فقد نوع افعاله مع تنوع القوى التي سينجز بها افعاله وبها تؤكده أقواله فقد تراوحت الافعال بين تأكيد واقرار .

تتحدد العناصر المكونة للخطاب الشعري من خلال اقطاب شتى تشكل بمجموعها بناء القيم الخلقية والإجتماعية والإنسانية .ومما يؤكد ذلك لحظة الاستجابة استهلال حديثه بالقسم (لعمر ابيك) ليكشف عن مقدرته في فهم تداولية النص من خلال التأكيد على احقيته في استعادة بناء كل ما هدم من قبل الخصم، اذ جعل اللسان والسيف الصارمان مقرونين معا للرد على الخصم .

تكشف استراتيجية النص عن افق الإنتظار والإستجابة وهو ينتقل في خطابه من اخلاقيات الكرم والعطاء إلى لغة التهديد والصراع ازاء خصمه (المتلقي).

فـلا تَعجلَـن يـا قـيسُ وآربـع فـإنما ... قُصـاراكَ أن تُلقـى بكـلِّ مُهنّـدِ
حُسـامٍ وأرمـاحٍ بأيـدي أعـزَّةٍ ... متـى تَـرَهُم يـا ابـنَ الخطـيمِ تَبلَّـدِ
لُيـوثٍ لهـا الأشـبالُ تَحمـي عَرينهـا ... مَـداعيسُ بـالخَطيِّ في كـلِّ مَشـهدِ
فَقـد ذاقَـت الأوسُ القتـالَ وطـرِّدَت ... وأنـتَ لـدى الكُنّـاتِ في كـلِّ مطـردِ
فنـاغَ لـدَى الابيـاتِ حُـوراً نَـواعماً ... وكَحِّـل مآقيـكَ الحِسـانَ بأثمـدِ
نَفـتكُم عـن العليـاءِ أمٌّ لَئيمـةٌ ... وزنـدٌ متـى تُقـدح بـه النـارُ يَصـلدِ

إن المسار الذي قدمه المتكلم يعد حالة من التفاعلية والتعريض ويحمل في طياته تبادلا للأدوار، في كون المتكلم / المتلقي لخطاب الخصم يشيد بقواه ويفخر بمسعاه ويثأر بمن قلل من شأنه وانتقص من قيمه، فهي حالة من البناء والسمو والشموخ تعلي من قيم الشاعر فهم ليوث ورماحهم وسيوفهم تفتك بالخصم وتمزق شملهم، كما ترسم من جهة اخرى للخصم حالة من الاستلاب والاقصاء وسلب الارادة، فضلا عن تهديد قومه وهجائه بأنوثته وأنه خليق أن يبقى قعيد البيوت والنساء، وتكحيل جفونه، وتزيينها مثلهن، وليس جديرا بالقتال والنزال[٢٠]. إذ تحولت حالة خصمه إلى فعل هدم وفشل ونكوص وفضح نظامه السلطوي الجائر الذي لم يعد بإمكانه تغيير الواقع .

لعل ما نلحظه في بناء قيم المتكلم هو اثبات حقيقة الخبر المطابق للواقع، مما يجعل طبيعة العلاقة بين طرفي الخطاب قائمة على التعهد، أي أن التنوع في الافعال يتعلق باعتقادات المتكلم وقناعاته فيحاول اثبات ما يعتقده .

وقد اضطلع الشاعر بإعادة تصحيح وبناء ما هدم من قبل خصمه اثباتا لقدرته في النيل منه، فما لم يستطيع السيف القيام به يكون اللسان حاضرا لرد الشتيمة على خصمه والذود به عن العرض فهو اشد تأثيرا واكثر قوة للرد على كل ما نسب إليه. .

ويبدو هذه النقيضة في فضاء المحاورة بين المرسل والمتلقي الساعية إلى بناء ما هدم . قد اضطلعت بالترابط في تتابع المعنى الذي اتخذه حسان في بنائه الشعري لإبراز قيمه العالية من فخر بالشجاعة والكرم وصولا الى تهديد الخصم وهذا التتابع جمع بين قصدية المتكلم والفعل اللغوي .فضلا عن قدرته في ملائمة القول للفعل الكلامي وتأثيره المنجز والمحدد ضمن السياق القولي .للتأكيد على بناء خصاله الايجابية وعظمها وعلوها إلى مصاف الشعور.

ونلحظ في نص آخر تفاعلية المتلقي / منتج النص لحظة استجابته وتلقيه لهجة الشتم والانتقاص من قبل خصمه . متجلية بثنائية تجمع بين التفاخر بقيمه العليا ونقض ما اثبته خصمه . فقد تتزاحم الصور المعمقة في اطار الفخر والاعتزاز الذي يتباهى به الشاعر، فهو يعلو بإمتلاكه قيم اخلاقية معينة متفجرة بالحسية والجسدية والحدة كردة فعل محققا توازنا مضادا لقيم الخمود والإنحدار وتقويض قيم الخصم.

وتأتي هذه الصور ممتلئة ومشبعة بمعاني الصراع وهي اقرب إلى صورة السهم المخترق في جسد الخصم، يقول[٢١]:

مـــا بـــالُ عينـــي دمُوعُهـــا تكـــفُ	مـــن ذكـــرِ خَـــودٍ شَـــطَّت بهـــا قَـــذفُ
بانَـــت بهـــا غربـــةٌ تـــؤمُ بهـــا	أرضَـــا سِـــوانا والشَّـــكل مُختلـــفُ
مـــا كنـــتُ أدري بوشـــكِ بيـــنهمُ	حتـــى رأيـــتُ الخـــدُوجَ قـــد عَزفـــوا
فغَـــادروني والـــنفسُ غَالبُهـــا	مـــا شَـــفها والهمـــومُ تَعتكـــفُ

وضمن هذا التصور تكمن الاستجابة في الرد على الخصم حول الحديث عن القيم والمعاني السامية والمواقف التي تقع على كاهله و يحمل مسؤوليتها تجاه قبيلته، وهي من جهة اخرى قيم طاعنة ونازلات ونائبات تطعن الخصم وتنال منه وتحط من قيمه وتهدمها.

ففي صور التغني بالمجد يبنى التجسيد الاسمى للحياة، بينما في صور القتال والنزال تنطلق الافعال بحركية مستمرة الى فضاء البطولة المندفعة والمنتهية بتسجيل الموت لخصمها، فهي افعال صنعت اصلا لبناء الجسد قوة وحيوية، ولتأكيد عظمة الذات واكتمال قوتها فهي صور بانية وحاملة للإمتلاء، يقول :

دَع ذا وعــــدَّ القـــريضَ في نَفـــرِ يربَحــونَ مَـدحي ومــدحيَ الشرــفُ
إن تــــدعُ قــــومي للمجــدِ تُلفِهــمُ أهــــل فعــــالٍ يَبــدو إذا وُصَــــفوا
بَلّـــغ عنـــي النَّبيـــتَ قافيـــةً تُـــذِلُّهم إنهـــم لنَـــا حَلفـــوا

تتمظهر في هذا النص مكانية البناء وعلوه المرتبطة بـ (يربحون مدحي ومدحي الشرف)،(قومي للمجد، اهل فعال)، وما يتجلى في هذين البيتين من فعل الكلمة وموقف الشاعر كونها الواجهة الامامية المجسدة لحالة السمو والرفعة واكتساب الامل بالمستقبل، وما ثيمة وايقونة التحدي والصراع التي تبعث على التناقض بين الموقف المدحي البنّاء والمحمل على الحياة المحسوبة على منتج النص / المتلقي لخطاب الخصم في مقابل هجاؤه المنحط لخصمه / قيس بن الخطيم المحمل على الموت والتشتت، إلا استجابة احدثت تأثيرا كبيرا ولعبة مارست دورا ايجابيا في انفتاحها بالرد على الخصم وفضح حالته النفسية المضطربة التي تحركت ليس في رصف الكلمات وما تحمله من دلالات القتل والشتم بل ما تشي به اعضاؤه القادرة على تصميت الخصم وهدم ما تغنى به، فضلا عن قلب المعادلة بعد ما شهده من الظلم المحتقن في كينونته.

بـــــاللهِ جَـــــهداَ لنَقتُلَنَّـــــكم قَـــتلاً عَنيفـــاً والخيـــلُ تَنكشـــفُ
أو تـــدعُ في الأوسِ دعـــوةً هربـــاً وقـــد بَـــدا في الكتيبـــةِ النَّصَـــفُ
كُنـــتم عَبيـــداً لنـــا نُخـــولكُم مـــن جاءَنـــا والعبيـــدُ تَضـــطعَفُ
كيـــفَ تعـــاطونَ مجـــدنَا سَـــفَها وأنـــتم دعـــوةٌ لـــها وَكَلـــفُ
شَـــأنُكم جـــدُّكم وأكرَمنـــا جَـــدٌّ لنَـــا في الفَعـــالِ يَنتَصـــفُ

نجعـــلُ مـــن كـــانَ المجـــدُ مَحتِـــدَهُ كأعبُـــدِ الأوسِ كلـــمَا وُصـــفُوا

ولعل مركز الثقل في هذا المقطع قد قوى من قدرات بني الخزرج قوم / حسان بن ثابت وقد استحوذ على مساحة كبيرة من النص وهي بمثابة استجابة تتجلى في الرد على خصمهم لتغيير واقعهم واعادة بنائه، مما شكل حالة من الانفتاح في مجابهة الخصم وهدم قواه.

تنهض رغبة الشاعر الواعية في البناء القيمي والعلو بالمكارم والارتقاء بالمثل على ارادة تجاوز ونقض ومغايرة ما ادلى به الخصم تجاهه.

إن بناء قيم الشاعر على انقاض ما بنى به خصمه هو تفتيت وهدم لكل القيم التي تسامى بها خصمه .كما يعد اصرار النفس على التحدي من خلال عدم الاذعان للخصم أو الاعتراف بجبروته والقبول بالهزيمة النفسية امامه، هي بحد ذاتها قيم تثبت القوة والتحليق فوق الاسوار العالية التي بنى الخصم قيمه فيها.

فالتغني بالأمجاد العظيمة والمهيمنة على خطاب حسان بن ثابت بقوله:

هَـــلاَّ غَضـــبتُم لأعبُـــدٍ قُتلـــوا يَـــومَ بُعـــاثٍ اظلَّهُـــم ظَلـــفُ
نَقـــتُلهم والسُّـــيوفُ تأُخـــذهُم أخـــذاً عَنيفـــا وأنـــتُم كُشـــفُ
وكَـــم قَتلنـــا مـــن رائَـــسٍ لَكـــم في فيلـــقٍ يَجتـــدي لـــهُ التَّلـــفُ
وَمـــن لَئـــيمٍ عبـــدٍ يُحـــالِفكُم ليسَـــت لـــهُ دعـــوةٌ ولا شَرفُ
إن سُـــميراً عبـــدٌ طَغـــى سَـــفَها سَـــاعَدهُ أَعـــبدٌ لهَـــم نَطَـــفُ

ربما كانت البنية العلامية الكبرى التي تلم النص من اطرافه في منازلة الخصم وقتلهم بالسيوف هي وسيلة رمزية للصعود والتسامي بالقيم العربية الاصيلة، ومن هذا المنطلق يمكننا تفسير الاعداد الكبيرة التي سقطت كخسائر في صفوف الخصم، رغبة من الشاعر للعلو بقيمه والارتفاع بها فهي فعل بناء واعلان عن وجود الذات الشاعرة واثبات حركتها. وعلاقة الوجود بالبناء لا يتم إلا بإثبات القوة للمرسل/ المتكلم في مقابل تأكيد النقض والهدم لمكانة المتلقي/ الخصم .

مارس المرسل في خطابه هدم القيم المركزية للمهجو/ قيس بن الخطيم، التي كانت محط وعي وفكر يمتثل لها. ففي توظيفه وانتاجه لمفردات وافعال تمكن من هتك الرداء الذي أعلى من شأن خصمه ورفع قدره، كما عرى الاقنعة التي وضعها لنفسه ليعلن المرسل عن ايديولوجيته ونزعاته المركزية من اجل بناء ذاته .

فالبناء القيمي الصادر من المتكلم/ المرسل جاء استجابة لفاعلية الهدم والنقض وهو صاحب المطرقة فقد قلب المعادلة وهدم ما بني سابقا من طرف خصمه لتأكيد حقيقة اعلاء شأنه في مقابل تحطيم الخصم ومحاولة ازاحة مركزيته.

وقد تتطلب بناء القيم بالنسبة للمرسل اجراءات لا تنظر إلى ما هو حاضر في وعيه الراهن، بل إلى الحاضر وهو وليد الماضي، وأن هذا الراهن هو سيرورة تحول وليس ثبات.

لأجل ذلك ونتيجة لأثبات ما يدلي به لم يكن هناك إلا منازلة الخصم وتهشيم بنيته الفوقية وتعرية خطابه ونقض ما هو ظاهر وبادي للعيان للنفاذ والعبور إلى العالم الاخر الذي يقتضي من المرسل دائما ارادة القوة ليصعد بنفسه ويرتقي بها، وفي الوقت نفسه مضطر للنزول والخروج عن ذاته في لحظة الانفتاح على المهجو لتقويض قيمه وتشتيت منطلقه وهز بنيته، عن طريق تدمير كل فاعلية اثبتها لنفسه وبخس قيمها.

وتكمن استجابة فاعلية المتلقي في قصيدة اخرى لحسان بن ثابت، من خلال بناء قيم المرسل على انقاض قيم الخصم وهدمها، من خلال الإشادة بالبطولة والفخر بالتحدي، يقول[٢٢]:

ويثـــــربُ تَعلـــــمُ أنّـــــا بهـــــا	إذا التـــــبسَ الأمـــــرُ مِيزانُهـــــا
ويثـــــربُ تَعلـــــمُ أنّـــــا بِهـــــا	إذا قحـــــطَ القَـــــطرُ نُوانُـــــها
ويثـــــرب تَعلـــــمُ أنّـــــا بهـــــا	إذا خَافـــــت الأوسَ جيرانُهـــــا
ويثـــــرب تعلـــــمُ أنّ النَّبيـــــــــ	ـــــتَ عنـــــد الهَرَاهِـــــزِ ذُلانُـــــها
متـــــى تَرانَـــــا الأوسُ في بَيضِـــــنا	نَهُـــــزِّ القَنـــــا تَخـــــبُ نِيرانُـــــها
وتُعـــــطِ القيـــــادَ عـــــلى رَغمِهـــــا	وينـــــزِلُ مـــــن هَـــــامِ عِصـــــيانُها

يعمق النص ادراكه لفاعلية الاستجابة البنّاء والمجسدة لقوى الثبات، ونزوعه البطولي الذي يمنحه هبة الحياة والحس بالامتلاء، في مقابل قهر الرؤية المأساوية لقوى التغيير المتجسدة في وجه الهدم والموت .

إن تكراره لعبارة (ويثرب تعلم أن) لا ينبع من الوهم، بل مما تمتلكه يد الجماعة(قبيلة الخزرج) من اندفاع مستجيب يكتسب لنفسه حسا أنه قادر على منازلة الخصم استجابة تنبض بحس المواجهة والصدام.

وهكذا تتأكد الذات في بنائها من خلال مشهد يستفز في نفسها هزة البطولة وحسِّ المجابهة، كما هو جلي في قوله: (اذا خافت الاوس جيرانها) و(نهز القنا) و(تعط القياد...ينزل الهمام). هذه الافعال كلها تكشف الحقيقة الجوهرية لفاعلية البناء وتشييد القيم البطولية، فهي قيم مضادة لقيم خصمه وقادرة على مجاوزة الموت وقد شكلت مأساة فادحة يفتقدها الخصم لأنها القوة الكبرى التي تتخطى لهدم ما بناه الخصم .

الخاتمة

- تبرز في استراتيجية النقائض جدلية مؤسسة على تخطئة الطرف المقابل / المتلقي بوصفه مناط العملية الابداعية الجدلية المخالفة لخصمه، لذا يتوجب على الطرف الثاني في الرد على نظيره ونقض كلامه أن يعيد انتاج نصه بتفاعل وتواصل قائم على التوتر والصراع منذ بداية النص حتى نهايته .
- ويمكن الإقرار بأن مقدمة النص استطاعت تبليغ الواقعة ووجهت النص بأكمله الوجهة الموضوعية من خلال القضية الجوهرية بتجلياتها المتنامية، اذ يبقى دور اللغة باستراتيجيتها الاتصالية فاعلة ومسهمة في البناء القيمي والمعنوي للمرسل وهو يشيد بقواه متأهبا للنيل من خصمه .
- ان المقدمة الغزلية بوصفها نقطة الولوج إلى عالم النص وتفسيره هي بنية تُولد معظم دلالات النص وتكشف عن أعماق تجربة الشاعر لما لها من اهمية تغذي النص وتنشط حركة المتن الشعري .
- فقد أبدع الشاعر في تطويع رمز المرأة في العتبة الافتتاحية لمنح الاستهلال الغزلي قدرة على توفير المناخ النفسي، فالرسالة المنبثقة من الشاعر هي عتبة نصية اتخذها كبعد دلالي لإيصال مضمونها الايحائي الى المتلقي الغاية منها بناء قيم الشاعر / المرسل واعلاء شيمه والمقامة في حقيقة الامر على انقاض قيم المهجو وهدمها .
- يكمن خلق فاعلية الخطاب بين الطرفين من اختلاف الخاصية التعبيرية ووفقا للحالة النفسية التي يريد طرفي الخطاب التعبير عنها وبحسب المعتقدات التي يسعى نحو الدفاع عنها سواء بحكم سلطة المرسل في بناء قيمه وتعزيز مكانته رغبة في الاستعلاء والارتفاع بمنزلته الذاتية، أم بحكم استجابة متلقي الرسالة في خلق تفاعلية تقتضي نقض مقصدية الطرف المقابل / الخصم واعادة بناء ما هدم بحسب المعطيات الكلامية ودلالتها .

الهوامش

(١) ينظر : تاريخ النقائض في الشعر العربي ، احمد الشايب ،مكتبة السعادة ، مصر،(د.ط) ، ١٩٦٦م : ٣

(٢) مقاربة لأهل النقائض والتناقض ، علي عقلة عرسان www.alwatan.com

(٣) ينظر : في جنيالوجيا الاخلاق ،فريدريتش نيتشه ، ترجمة فتحي المسكيني ، مراجعة محمد محجوب المركز الوطني للترجمة ، ٢٠١٠م : ٥٨.

(٤) ينظر: مقاربة لأهل النقائض والتناقض ...شبكة الانترنت)

(٥) قال الراوي ، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، سعيد يقطين المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م : ١٤٤.

(٦) دينامية النص ، تنظير وانجاز ، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء،ط٢ ، ١٩٩٠م: ١٢٦

(٧) ينظر: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، عبد الحق بلعابد ، تقديم: د. سعيد يقطين ، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان ، ط١، ٢٠٠٨م: ٢٨

(٨) ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق :د. ناصر الدين الاسد، دار صادر بيروت ، ط٢، ١٩٦٧م: ١٢٤- ١٣١

(٩) ينظر : الشعر الجاهلي منطلقاته الفكرية ..وآفاقه الابداعية ، د. أحمد إسماعيل النعيمي : ٥٣.

(١٠) ديوان قيس بن الخطيم :" ٦٦-٧٣.

(١١) ديوان قيس بن الخطيم : ١٠١- ١١٩.

(١٢) ينظر: سلطة الخطاب في النص الادبي ، د. عائشة الدرمكي، (شبكة الانترنت).

(١٣) علم لغة النص – المفاهيم والاتجاهات – سعيد حسن بحيري ،الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط ١، ١٩٩٧ : ٩٣-١١٠.

(١٤) ينظر : الصوت والظاهرة مدخل الى مسألة العلامة في فينومينولوجيا هوسرل ، ترجمة : فتحي إنقزو ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء- المغرب – ط١ ، ٢٠٠٥ : ٧٣.

(١٥) العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي) ، جون سيرل، ترجمة : سعيد الغانمي : ٢١٧، وينظر : اللغة والحجاج ، أبو بكر العزاوي منتديات سور الأزبكية ، الدار البيضاء ، ط١، ٢٠٠٦م .: ١٢٤.

(١٦) ينظر: دلالة النص الأدبي ، د. عبد القادر فيدوح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران ، ط ٣ ، ١٩٩٣ : ٣٥.

(١٧) ينظر : دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا ، د. ميجان الرويلي، د. سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي ، ط١، ٢٠٠٠م.: ١٩٣.

(١٨) ينظر: تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – بيروت، ط٣، ١٩٩٢م. : ص ١٦٤ . وينظر: استراتيجيات الخطاب- مقاربة تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١،٢٠٠٤م، ص ١٨٠..

(١٩) شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، ضبط الديوان وصححه ،عبد الرحمن البرقوقي، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ١٩٨٠م : ١٨٣-١٨٨.

(٢٠) ينظر : خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة – دراسة وتحليل ونقد–، محمد صادق حسن عبدالله ، دار الفكر العربي ، القاهرة : ٥٠٤– ٥٠٥ .

(٢١) شرح ديوان حسان بن ثابت : ٣٣٩–٣٤١.

(٢٢) شرح ديوان حسان بن ثابت : ٤٧٦.

P

941	E-Campus Application in Salahaddin University for EFL Learners in the Times of Covid-19: Benefits and Barriers Dr.Parween Shawkat Kawther College of Education- English Language Department Salahaddin University/ Kurdistan Region-Iraq	1531-1554
823	Gender Differences in Inference Activation by EFL University Students Researcher: Yaseen Q. Hasan Samrah Department of English/College of Basic Education/University of Mosul Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-Halawachy Department of English/College of Basic Education/University of Mosul	1555-1574
624	Social Media Apps As a tool to Improve Vocabulary Learning of English Language Asst. Lect. Zubaida S. Ayed Tikrit university-Collage of Arts	1575-1602
355	The Allophonic Variation of the Approximant /r/ in English with Reference to Arabic Wisam shaher Badawi Tikrit University- College of Education for Humanities- English Department	1603-1640
771	Identity Tracing in Multimodal-Texts (Verbally and Non-verbally) [1]Asst. Prof. Farah Abdul-Jabbar Al-Mnaseer[1] Department of English Language and Literature, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq [2]Asst. Lec. Sara AlaaJasim Al Mansour University College, Baghdad, Iraq	1641-1656

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

674	Organizational confidence and its impact on crisis management - An applied study of a sample of the staff of the Faculty of Education at the University of Samarra Assist. Lect . Abdul Rahman Kareem Mohammed Shamani Center for Continuing Education - University of Samarra	1303-1330
949	Study in a Concept of Asexuality among Adults Inst. Dr. Reem Khamis Mahdi Center for Women's Studies - University of Baghdad	1331-1360
641	The university's role in spreading a culture of tolerance and community integration An analytical study from a social perspective Prof .Dr. Hamdan Ramadhan Mohammed University of Mosul / Faculty of Arts / Department of Sociology	1361-1392
902	The role of laws in the fight against drugs, Iraq as a model Assist. Lect. Wejdan Rahm Khudair Al-Faaz Teaching at Sumer University / teacher of public international law, Faculty of Law Assist. Lect. Hassan Denif Shershab Teaching at Sumer University / teacher of international organizations, Faculty of Law	1393-1422
893	The Role Of The Pubg Game In Low Achievement And Promoting The Bullying Phenomenon Among School Students From The Point Of View Of Teachers In Al-Ramadi City Assist. Lect. Bilal Khalid khudair Anbar Education Directorate	1423-1450
892	Developing Life Skills For Intermediate School Students In The Subject Of Arabic Language And Its Impact On Their Assist. Lect. Mohamed Ahmed Fayad Anbar Education Directorate	1451-1480
932	Psychological weaning by the students Assist. Lact. Hala Khudeir Saugher Hussein UNIVERSITY OF ANBAR Education College For women	1481-1504
	The English Language Subjects	
867	Describing and Analyzing Types of Secondary Articulation in the English Language Vocalizations Asst. Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim (M.A.) University of Samarra- English Department	1507-1530

807	The historical roots of the Turkish military intervention in northern Iraq and its effects After 2003 Lect. Dr.Fatimah Hussein Fadhil AL-Mafrajy Iraqi Association for Educational and Psychological Studies	1017-1040
812	Tunisian labor movements from the First World War until 1961 (the Tunisian General Labor Union) as a model A study of the foundation, goals and positions of Arab issues Inst. Dr. Nagham Akram Abdullah College of Basic Education / Al-Mustansiriya University	1041-1064
899	The Fort of Apamea (The Strait) and Its Role In the Islamic-Crusader Struggle 493 - 546 A.H / 1099- 1151 A.D Prof. Dr. Fawwaz Nasrat Tawfiq Tikrit University/ College of Arts/Department of History	1065-1098
748	Ancient Indian religious beliefs in the sources of the Islamic west (5th century AH / 11th century AD) Inst. Dr..Azhar Hadi Fadel Mosul University/ College of Education for Human Sciences/ History Department Prof. Dr. Nofal Muhammad Nouri Mosul University/ College of Education for Human Sciences/ History Department	1099-1146
890	The Ottoman Empire's Position on Clan Disturbances in the wilayat Almosul 1850-1914 Inst. Dr. Abdullah Mohammed Abbo General Education of Nineveh Governorate	1147-1186
	The Educational Sciences Subjects	
639	The effect of YGM strategy on science achievement for middle school students Dr. Khamis Dari Khalaf Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Humanities	1189-1226
933	The impact of the urban environment on community violence Assist. Lect. Qasim Tawfiq's longings College of the Great Imam (may God protect him)	1227-1272
952	Iraqi youth exposure to Bein sport satellite channels and its relationship with the levels of knowledge of sporting events and issues. Dr. Hussein Jassim Jaber University of Baghdad - College of media	1273-1302

866	The methodological features of Imam Abi Al-Saud in giving preference to the maxim in his interpretation “Guiding a sound mind to the merits of the Holy Book- Analytical Inductive Study-” Prof. Dr. Maged Yassin Hamid Teaching at the Iraqi University - College of Education – Tarmiyah	773-812
865	Smples from the Cognitive Bases of Modern Western Thought Dr. Rashad Ahmed Fadhil (the first Section) Al-lmam Al-Adham University College Dr. Ahmed Mohammed Hamid Al-Harbi Imam and preacher/ Sunni Endowment Diwan	813-852
910	The Legitimate Means that Convey the Love of God for his Servant and its effect on the Call" Asssistant Lecturer: Abdu-Al Rahman Saami Abood Al-Samrrie Doctor in Sharia Islamic/Call Sunnie Endowment/Department of Religious and Charitable Institutions	853-884
	The History and Geography Subjects	
769	Mail in Andalusia Prof. Dr. Salahuldin Hussein Khudair University of Tikrit-College of Education for Human science Assit. Inst. Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education- General Directorate of Education, Salah al-Din	887-918
916	Hydrological analysis of the basin of Wadi Al-Sahal and the possibility of harvesting its water north-west of Lower Zab in Kirkuk governorate Asst. Prof. Dali Khalaf Hamid Al-Juboori College of Education for Humanities-Tikrit University	919-962
838	Strategic planning for the sustainability of the urban system in Anbar province A study in the geography of cities Dr. Karami Abd ALGhafoor Ali Al-Hadithi General Directorate of Education in Anbar Province	963-998
859	E ducation in the pact of Mustafa kamal Ataturk (1923-1938) Assist. Inst. Aead najy ali Almashiky Ministry of education – Administrar - General directorate of education salah aldin - A dministration of I shaqi	999-1016

842	Conclusion of Happiness and Resorting to Allah to Realize the Meaning of “There is no God but Allah and Muhammad is the Messenger of Allah” Sheikh Ahmed Bin Hassan Bin Abdul Kareem Al-Khalidi Al-Jowhary Al-Kabeer (Died: 1181A.H.) (A study and Investigation) Assistant Instructor. Omar Ahmed Salim Sunni Endowment Divan Directorate of Religious Teaching and Islamic Studies	515-554
896	A message for the Tutor prince concerning verses from the Holy Quran : V1."eat there freely"AlBaqara35 V2. "eat thereof whence you wish"AlAraf19v *V3."You* have no hand in the matter" Al Imran 128 Study and Investigation Inst. Zainab Khalel Ibrahim Alsamraei	555-606
869	Recitation of Sajidat in the Holy Quran A Semantic Study Assist. Dr. Ahmed Hatim Hamid Sood A Teacher in the Directorate of Anbar Education- Ramadi Prof. Dr. Bayan Shakir Neema Department of Arabic Language- College of Education for Humanities- Anbar University	607-660
869	Sharia controls for apparent and hidden Service A comparative jurisprudence study Asst.Prof.Dr.Rifat Khalaf Hussein A teacher at Al-Imam Al-A'dham- University College- Department of Jurisprudence and Fundamentals/Samarra	661-688
784	The phenomenon of abbreviation in the Islamic scientific heritage The Summary of Ibn Katheer as a Model " Lecturer : kasim alaebi Moosa College of Engineering : Al- Mustansiriyah University	689-714
966	Reading the text at Nasr Hamid Abu Zeid In the Qur'anic miracle Inst.Dr. Obida Ahmed Majid College of Imam al-Azim University Department of jurisprudence and its origins/ Samarra	715-744
861	Fundamental investigations in Surat Al-Fatiha Lact. Dr. Abdul-Qader Hamed Dhiab Al-Samarrai Department of Religious Education and Studies The Sunni Endowment	745-772

994	The morphological term for al-Midani (D.: 518 AH) An analytical descriptive study Inst. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Department of Arabic Language/College of Education/University of Samarra	221-258
880	The effect of the well-known usage on linguistic guidance, a study on the Tafseer of: “Adwaa al-Bayan” by al-Shanqeeti (d. 1393 AH) Dr. Adnan Gumaa Auda Ismaeel - University of Fallujah - College of Islamic Sciences - Department of Arabic Language / Iraq	259-300
	Al Sharia Subjects	
600	The impact of zakat on the cohesion, cohesion and development of society Prof. Assit. Dr. Khalid Fayyadh Ali Salem College of Rights - University of Tikrit	303-338
860	Fetal Abortion (jurisprudent, lawful and medical Study) Inst. Dr. Ziyad Tariq Hamoody Najim AL-Jubori Anbar University- College of Islamic Sciences – Dept. of Fiqh and its Origins	339-392
946	Al-Mubarakfoury’s Choices T: 1353 In his book Tuhfat al-Ahwadhi, Explanation of Jami 'al-Tirmidhi - From the chapters of purity to the end of the chapter on ablution as a model- Assist. Prof .Dr. Qasim Ahmed Jassim Place of work: Al-Burda Mixed Secondary School-Diyala-khanqin-Quora Tabba	393-424
947	Examples of Imam Muslim What is included in his book of distinction explicit terminology Inst. Dr. Huda Abdel Khaleq Othman College of Education for Girls - Iraqi University	425-480
926	Juridical Rule of Sex Change Surgery of Hermaphrodite Assist. Prof. Dr. Laith Kareem Hassan Republic of Iraq - Ministry of Education- Gifted Guardianship Committee	481-514

ISSN : 1813-6798

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
786	Layout of The Events Building in Lutfya Al-Dulaimi Stories The Story Collection (If You are in Love) as Model Inst. Dr. Jamal Fadil Farhan Anbar Education Directorate	3-30
1003	Representations of Nowhere in the Wilds of Fever by Ibrahim Nasrallah Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Department of Arabic Language - College of Education - University of Samarra	31-48
950	The duality of construction and demolition in the contradictions of Hassan ibn Thabit and Qais ibn al-Khatim Assist. Prof. Dr. Alhan Abdullah Muhammad Iraq / University of Mosul / College of Education for Girls / Department of Arabic Language	49-76
889	The Discourse of Introductions in the Poetry of Ubaidullah bin Qais al-Ruqayyat A semantic synthetic study Lect. Dr. Maysoon Mohammed Abdul Wahid University of Mosul / College of Education for Girls / Department of Arabic Language	77-106
745	Messages exchanged between Abdul Malik bin Marwan and Hajjaj bin Yusuf Al Thaqafi Inst. Dr. Jumana Mohammed Nayef Al – Dulaimi	107-134
920	Obligations of art critics in poetry to Marzouki Dr.. Qais Allawi Khalaf Samarra University - College of Education - Department of Arabic Language	135-180
928	The implicit reader and pre-Islamic poetry Inst . Dr.. Hasna Muhammad Rahma PhD in Arabic language and literature Teaching at Hala Bint Khuwailid Literary High School - Al-Karkh II	181-200
868	J broke the addition in the Almighty saying "wama 'antum bimusrikhia" Inst. Dr. Niran Kanaan Mohammed Ministry of Education/Saiahaddin	201-220

ISSN : 1813-6798

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

A word of the President of Samarra University

As a commitment to the scientific controls of publication, we preferred to adhere to the professional conditions in order to preserve scientific integrity and respect for the efforts of researchers and the experience of respected professors. Therefore, the sober march of the "Sur Man Ra'a" Journal will remain the title and foundation upon which our Journal is built and its structure

The dissemination of science and knowledge on firm foundations, seriousness and diligence will remain the criteria that it walks at a steady pace, and its name spreads and rises as high as the spiral minaret is high and lofty

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6788

Prof.Dr. Sabah Allawi Khalaf .

President of Samarra University

مجلة علمية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq
Cell phone: 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6796

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq
Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

مجلة لمسة من داء
ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 67. 16th Year. June / 2021A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq
Cell phone: 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 67. 16th Year.
June / 2021 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798